مساهمـــة ترقية المتاحف في النهوض بالسياحـــة في الجـــزائر

دراسة حالة المتحف الجهوي للمجاهد– العقيد محمد شعباني بسكرة

د.السبتي وسيلة
جامعة بسكرة

أ. السبتي لطيفة
دكتورة باحثة
الجامعة الاردنية

الملخص:

ان موضوع هذه المقالة حول مساهمة المتاحف باعتبارها مستودع للتراث المادي الجزائري العريق في النهوض بالسياحة في الجزائر، وقمنا بدراسة ميدانية على مستوى المتحف الجهوي للمجاهد– العقيد محمد شعباني بسكرة، لنتعرف على ما إذا كان المتحف محل الدراسة يساهم في خدمة السياحة على مستوى الولاية أو المنطقة ككل، كما سنعمل من خلالها على تقديم مجموعة توصيات تساعد على تفعيل الدور السياحي للمتاحف الجزائرية و كذا زرع ثقافة السياحة المتحفية في أذهان الجزائريين

Abstract:

The subject of This article about the contribution of museums as a repository of the physical heritage Algerian heritage in the promotion of tourism in Algeria, and we will field study on the level of the Regional Museum of Mujahd- Colonel Mohammed Shabani Biskra, to know whether, under study, the museum contributes to the tourism service at the state level or region as a whole, and we will work through it to provide a set of recommendations to help the tourism activating the role of the Algerian museums and museum as well as tourism, culture planting in the minds of Algerians

مقدمة:

أصبحت السياحة اليوم من أكثر الصناعات نمواً في العالم، تقوم عليها اقتصاديات العديد من الدول، فالسياحة من منظور اقتصادي تلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي و تحسين ميزان المدفوعات، و مصدراً هاما للعملات الصعبة، وفرصة لخلق مناصب شغل للأفراد...الخ، ومن منظور اجتماعي تعتبر السياحة جسر للتواصل و تقوية الروابط بين الشعوب و الثقافات للتعرف على تراثها، عاداتها وتقاليدها.

و يعتبر الغنى الثقافي والتنوع التاريخي والحضاري والطبيعي والحيوي من أهم نقاط القوة للسياحة في أي بلد، فهو ما يكسب المنتج السياحي ميزات تفضيلية مقارنة بالعديد من المقاصد السياحية العالمية والإقليمية الأخرى لأنه يوفر للسائح تجارب سياحية متنوعة وثرية تبقى في ذاكرته لمدة طويلة وتتصل بمجمل أشكال النشاط السياحي.

و تتمتع الجزائر بمقومات سياحية طبيعية متنوعة و تراث ثقافي و تاريخي و حرفي منقطع النظير جعل منها بلدا سياحيا بامتياز و وجهة سياحية فريدة من نوعها، و من اجل ذلك سارعت إلى بعث سياسة جديدة تهدف إلى تنمية وترقية المنتج السياحي الجزائري بهدف إدماجه في السوق العالمية و الارتقاء بالسياحة إلى مستوى المنافسة و التميز.

أجمع الباحثون في مجال السياحة و التراث بأن سبب تدني الثقافة السياحية في الجزائر يعود إلى غياب دور المتاحف التي من شأنها أن تعرّف بالموروث المادي لبلادنا، و أكدوا أن المتاحف في الجزائر تعاني هجرانا كليا للزوا ر، و تعود أسباب ذلك إلى غياب ثقافة المتحف لدى الجزائريين محملين الدولة بشكل عام و وزارة الثقافة بشكل خاص مهمة تثقيف الفرد الجزائري في هذا الميدان بالنظر إلى الأهمية الكبيرة التي يتضمنها المتحف بالنسبة للثقافة الجزائرية.

و سنتطرق من خلال هذه الدراسة إلى المحاور التالية:

I- مقومات السياحة في الجزائر.

II- ماهية السياحة، مؤشراتها في الجزائر حتى نهاية سنة 2014 و مستقبلها في آفاق سنة 2025.

III- إستراتيجية الجزائر لترقية المتاحف و الحفاظ على التراث الثقافي و حمايته.

IV- مساهمة ترقية المتاحف في النهوض بالسياحة في الجزائر، دراسة حالة المتحف الجهوي للمجاهد- العقيد محمد شعباني بسكرة.

امقومات السياحة في الجزائر.

تتمتع الجزائر بمقومات سياحية فريدة من نوعها كموقعها الاستراتيجي الذي كان منذ القديم محل أطماع استعمارية اروبية واسعة، إضافة إلى ولاياتها التي تعتبر مناطق سياحية بامتياز تحتاج فقط إلى بعض الجهود لاستثمارها، و كذا المخزون الحموي الهام الذي يزيد عدده عن 202 منبع للمياه الحارة والجوفية و التي تعتبر عوامل جذب للسياح المحليين والأجانب على حد سواء الذين يبحثون عن العلاج الطبيعي، إضافة إلى شبكة نقل و مواصلات جيدة و مازالت في طور التطوير، كل هذه المقومات و غيرها تساعد بشكل كبير في دعم السياحة و الوصول بها إلى مستوى التميز و المنافسة الدولية.

I-1- الموقع الجغرافي.

تقع الجزائر شمال قارة إفريقيا بين دولتي تونس والمغرب، تطل على البحر الأبيض المتوسط، تقابلها ثلاث قارات اروبا-آسيا و أمريكا، تبلغ مساحتها 2,381,741 كلم^2، وهي بذلك ثاني أكبر بلد مساحة في إفريقيا بعد السودان، تغطي الصحراء الجزائرية

مساحة 84 % من المساحة الإجمالية لها، وتعتبر أيضا ثاني أكبر صحراء في العالم، تتنوع التضاريس في الجزائر من الشمال إلى الجنوب و من الشرق الى الغرب، فمن شريط ساحلي يبلغ طوله 1644 كم (حسب محافظة السواحل الجزائرية) أغلبه سهول إلى هضاب عليا إلى صحراء بها أجمل شروق وغروب للشمس في العالم بأسره حسب المنظمة العالمية اليونسكو.

I-2-مناطق الجذب السياحي في الجزائر.

تعتبر الصحراء الجزائرية القبلة الأولى للسياح الأجانب، وفيما يلي سنقدم أهم المعالم السياحية لكل ولاية من ولايات الوطن[1]

***الجزائر العاصمة:** هي أجمل مدن ساحل البحر الأبيض المتوسط و اكبر مدن البلاد، تقع على شاطئ المتوسط، من أهم المعالم في المدينة: مقام الشهيد الذي يسمى أيضا رياض الفتح و هو نصب تذكاري للحرب الجزائرية يطل على مدينة الجزائر العاصمة وبني هذا المقام سنة 1982 بمناسبة إحياء الذكرى العشرون لاستقلال الجزائر، القصبة و هي جزء من مدينة الجزائر أو المدينة القديمة بنيت منذ أكثر من 2000 سنة على الأطلال الرومانية أكزيوم من طرف الأمير بولوغين بن زيري بن مناد الصنهاجي، تحتوي على عدة قصور أهمها قصر الباي، قصر الرياس، شاطئ سيدي فرج و هو مجمع سياحي أقيم على منطقة كانت ممرا للاحتلال الفرنسي، وهو الآن عامر بالمرافق الترويحية والسياحية، و الفنادق والمطاعم وأماكن للترفيه والألعاب المائية كما يضم مسرحا مفتوحا ومرافق خاصة للعلاج الطبيعي باستخدام مياه البحر.

***بسكرة:** مشهورة بـجودة أنواع تم ورها دوليا و بجمال طبيعتها و جود أهلها، تشمل الحضيرة الفندقية لولاية بسكرة مجموعة من الهياكل والمنشآت الفندقية المعتبرة، حيث تتوفر على 5 فنادق مصنفة و 14 فندق غير مصنف، ومن أشهر فنادق المنطقة فندق الزيبان و فندق حمام الصالحين، كما تحظى الولاية بمطاعم مصنفة تعد أطباق شعبية مختلفة بشكل مميز وفريد.

***تمنراست:** تشتهر بجمال طبيعتها وآثارها التي تعود إلى قرون خلت، سكانها الأصليون هم التوارق، بها أجمل غروب للشمس في العالم (بمنطقة الآيسكريم) وأكبر متحف طبيعي في العالم (الطاسيلي) تعتبر هاتين المنطقتين متحفين طبيعيين وصنفتهما منظمة اليونسكو في قائمة التراث العالمي، إضافة إلى الهقار حيث ترتفع القمم إلى 3000 متر و التي تعتبر أيضا مقصد رئيسي للسياح الباحثين عن متعة المغامرة بين ممراتها الصخرية الملساء حيث الرسوم والنقوش الأثرية التي تنبئ عن طريقة حياة إنسان تلك المنطقة قبل نحو خمسة آلاف سنة، و يقع في شمال الطاسيلي ما يعرف بـ" طاسيلي نويدر" و في الشرق "طاسيلي الناجر" و في الجنوب الشرقي "طاسيلي أنهقار" و"طاسيلي إين روح" و في الجنوب توجد جبال أخرى تـنتمي إلى الطاسيلي تدعى "طاسيلي سيساو". ويغطي «الأهقار» و«طاسيلي» مساحة 55 ألف كلم مربع.الهقار و من مقاصد المنطقة السياحية المهرجان السنوي الذي تشهده الهقار وهو تقليد يبرز تراث و ثقافة الصحراء إلى جانب نشاطاته ذات الطابع الاقتصادي و التجاري التبادلي بين البلدان الصحراوية المجاورة مثل النيجر و مالي، و أصبحت هذه المناسبة تستقطب السياح الراغبين في معايشة أجوائها الخاصة المفعمة بالنشاطات الثقافية، الفنية و الفلكلورية واستعراضات الابل، و يوجد في منطقة الهقار «الاسكريم» و هو ممر مشهور يعتبر من أجمل مقاصد السياح و بخاصة للتمتع بالمشهد الفريد هناك لشروق و غروب الشمس.

* **تيبازة:** و فيها أماكن للخدمات السياحية المتطورة من فنادق فخمة وقرى سياحية و مطاعم فاخرة، و من أماكن الجذب السياحي في منطقة العاصمة مدينة «شرشال» السياحية.

***قسنطينة:** المعروفة بمدينة الجسور المعلقة حيث تقع عمارة المدينة على صخرة الغرانيت القاسي يشقها وادي الرمال العميق ، لذلك أقيمت فيها عدة جسور لتسهيل التنقل هي: جسر باب القنطرة الذي بناه الأتراك عام 1792 و هدمه الفرنسيون واستبدلوه

بالجسر الحالي سنة 1863، جسر سيدي راشد و الذي ويحمله 27 قوسا، جسر سيدي مسيد و الذي بناه الفرنسيون عام 1912 و يسمى أيضا بالجسر المعلق و هو أعلى جسور المدينة.

***وهران:** أو الباهية كما يطيب لأهلها أن يسموها، و هي ثاني اكبر مدينة في الجزائر وعاصمة الغرب الجزائري وهي واقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط في أقصى غرب البلاد ، و مدينة وهران تجمع بين طرازين للمعمار احدهما حديث على أيدي الفرنسيين والثاني قديم على الطراز الأندلسي الاسباني، و من معالم المدينة حي الدرب و حي المدينة الحديثة و ساحة الأول من نوفمبر وجامع الباشا المبني عام 1796م وهناك على الشاطئ أرصفة يحلو فيها التنزه مساء، و في منطقة وهران توجد عين الترك السياحية التي تتوافر فيها الفنادق وفيها مجمع الأندلس السياحي المطل على المتوسط و فيه برج سانتا كروز الذي أسسه الاسبان.

***البليدة:** مدينة تقع في شمال الجزائر على سفوح جبل الأطلسي تعرف أيضا بمدينة الورود، و هي مركز إداري وتجاري و تشتهر بمنتجاتها الزراعية وتشتهر بإنتاجها لمستخلصات الأزهار، و فيها مرتفعات الشريعة المشهورة بمرافق التزلج على الثلوج خلال فصل الشتاء.

***بجاية:** تقع على ساحل المتوسط وشاطئها مطل على خليج في مشهد فائق الجمال يجمع بين الغابات الخضراء ومياه البحر ، تزدهر فيها الخدمات السياحية للمدن البحرية حيث المسابح و الشواطئ و الرمال النظيفة و المطاعم التي تقدم أشهى الوجبات من ثمار البحر و اسماك المتوسط.

***باتنة:** مدينة تيمقاد مدينة أثرية رومانية بُنيت سنة 100ميلادي في عهد تراجان، كانت في بداية الأمر تلعب دورًا دفاعيًا لتصبح فيما بعد مركزًا حضاريًا، مع مرور الوقت ازداد عدد سكان المدينة ، فهدمت الأسوار التي كانت تحيط بالمدينة و بنيت بها أحياء جديدة بشكل خاص في الجهة الشرقية للمدينة.

***تبسة:** اسمها القديم يوكوس، معروفة بغناها بالمياه المعدنية و جمالها الطبيعي حيث تعد يوكوس من المناطق السياحية بالولاية و تعتبر من أقدم المناطق المعروفة بتبسة تتميز بالمياه الطبيعية الجد باردة في فصل الصيف و الدافئة شتاء.

***ولاية تيزي وزو:** تعتبر منطقة القبا ئل أكثر الوجهات السياحية شعبية في البلاد فلمحبي الجبال تقدم المنطقة مواقعا بجمال ساحر.

***سكيكدة:** و تمتاز بشطآن خلابة أبدع الخالق في رسمها ، تتمتع ولاية سكيكدة بإمكانات هائلة لو أمكنها استغلالها بإستراتيجية مدروسة لحققت قفزة في مجال السياحة.

***عنابة:** تتسم بتنوع تضاريسها مما جعلها قبلة للسياح للتمتع بأشعة الشمس و صفاء المياه و الاسترخاء على رمالها الذهبية، و يضم الساحل العنابي خمس عشرة شاطئا للسباحة و الاستجمام تتميز بروعتها و جمالها و من أهم هذه الشواطئ نذكر : المنظر الجميل، خروبة، رفاس زهوان إضافة إلى الشاطئ المتميز "لافونتان رومان" مرتعا للمصطافين أين يقضون أوقات الحر مستمتعين بنقاوة الهواء ونعومة الرمال، دون ان ننسى سرايدي أين يتربع قصر المنتزه وسط غابة كثيفة.

***قالمة:** أبرز المناطق الأثرية و المعالم التاريخية بقالمة مغارات جبل طاية بوحمدان – المسبح الروماني هيتيوبوليس – بقايا حمامات رومانية قالمة – مناصب حجرية و مغارات قبرية شمال حمام المسخوطين ركينة – أطلال مدينة تيبيلس الرومانية بلاوة عنونة – حمام الدباغ مسخوطين – موقع خنقة الحجار سلاوة عنونة – مناصب حجرية بشنيور عين العربي – موقع عين نشمة بن جراح – موقع قالمة بوعطفان عين العربي – كاف بوزيون زطارة القديمة بوحشانة .

***جيجل:** تتميز جيجل بجبالها و كهوفها المدهشة و حولها غابات كثيفة تشكل بخضرتها مع زرقة مياه البحر مشهدا خلابا ، و تزخر بمعالم أثرية كثيرة تجعل منها مقصدا لآلاف السياح حيث يجدون المرافق والخدمات السياحية المتميزة ، و من معالمها الكورنيش البحري المطل على مناظر غاية في الروعة، و كذلك توجد بها حديقة كبرى تضم اصنافا نادرة من الحيوانات و الطيور.

***تيارت:** تقع في الشمال الغربي من الجزائر تقريبا وسط الشمال الجزائري، كانت تيارت في القديم مسماة باللغة البربرية تيهرت أي اللبؤة، و تعرف المدينة بتربية الخيول و فيها نادي للفروسية.

I-3-الحمامات المعدنية.

قد أنعم الله تعالى على الجزائر بمخزون حموي هام يزيد عدده عن 202 منبع للمياه الحارة و الجوفية، و 50 محطة حموية منها 10 فقط ذات طابع وطني و دولي فيما تسيّر الـ 40 محطة الأخرى بطريقة تقليدية. تتوزع هذه المنابع الحموية على مختلف ولايات الوطن الداخلية والساحلية، يمكن الاعتماد عليها في بناء قاعدة "لسياحة الحمامات المعدنية"، و جذب السياح المحليين و الأجانب على حد سواء الذين يبحثون عن العلاج الطبيعي.

و تتميز هذه المنابع الحموية بمياهها الحارة، و بارتفاع نسبة الأملاح المعدنية فيها، و هي تساعد في معالجة عدد من الأمراض العضوية، و هي في معظمها قابلة للاستغلال كمحطات حموية عصرية ، تتوزع على مختلف مناطق البلاد، مثل حمام "دباغ" و"الشلالة" بولاية قالمة، حمام "ربي" بولاية سعيدة، حمام "الصالحين" بولاية بسكرة، حمام "بوحنيفية" بولاية معسكر، حمام "قرقور" و"السخنة" بولاية سطيف، حمام "بوحجر" بولاية عين تموشنت، حمام "بوغرارة" بولاية تلمسان، حمام "ريغة" بولاية عين الدفلى.

فضلا عن ذلك، فإن هناك فرص أخرى متوفرة للاستثمار على الشريط الساحلي للبلاد (1644 كلم) لإقامة مراكز للعلاج الطبيعي باستغلال مياه البحر، في مركز "طلاسو تيرابي" "بسيدي فرج"، الذي يقدم خدمات العلاج و الاستجمام و التدليك، و إعادة اللياقة البدنية بالاعتماد على مياه البحر، و طاقم من الأطباء المتخصصين في هذا المجال، و ثمة إمكانية أخرى للعلاج الطبيعي أيضا، و التي تتم في بعض مناطق صحراء الجزائر بالطمي و الدفن في رمالها، مثلما هو الشأن في مدينتي "بسكرة" و "وادي سوف".[2]

I-4-النقل و المواصلات.

تمتلك الجزائر بنية تحتية متينة للنقل البري و البحري و الجوي تساهم بشكل كبير في دعم السياحة ، حيث يبلغ طول شبكة الطرق في الجزائر 112696 كلم منها 29280 كلم طرق وطنية و 1216 كلم في طور الانجاز، كما يتم نقل الأفراد و البضائع إلى مختلف الأماكن في العالم بفضل 11ميناء تجاري هي: ميناء الجزائر-ميناء وهران- ميناء عنابة- ميناء سكيكدة- ميناء ارزيو- ميناء بجاية- ميناء مستغانم- ميناء الغزوات- ميناء جيجل- ميناء تنس- ميناء دلس، و قامت الجزائر بمجهودات كبيرة مكنتها من تطوير قطاع النقل الجوي الأمر الذي سمح لها بالاندماج و التكيف المحلي و الدولي، حيث خصصت 60 مليار دينار لتجديد هياكل قطاع النقل الجوي للفترة الممتدة من 2013-2017 .[3]

IIماهية السياحة، مؤشراتها في الجزائر حتى نهاية سنة 2014 و مستقبلها في آفاق سنة 2025.

إن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 يشكل الإطار الاستراتيجي و المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر، حيث تسعى الإستراتيجية السياحية الجديدة من خلال هذا المخطط إلى تحقيق ثلاث نقاط مهمة: تحسين التوازنات الاقتصادية الكلية، توسيع الآثار المترتبة عن هذا القطاع إلى القطاعات الأخرى و المساهمة في المبادلات و الانفتاح على الصعيد الوطني والدولي.

II -1- تعريف السياحة و السائح.

عرفت المنظمة العالمية للسياحة ***OMT*** ، السياحة على أنها: " مجموعة النشاطات التي يقوم بها الأفراد كالسفر و الإقامة خارج بيئاتهم الاعتيادية لفترة لا تزيد عن السنة بهدف التسلية أو العمل أو القيام بنشاطات أخرى".[4]

كما عرفت اللجنة الاجتماعية و الاقتصادية لغربي آسيا ***ESCWA*** التابعة للأمم المتحدة **السائح** على انه: " أي شخص يقوم برحلة بين دولتين أو أكثر لمدة تزيد عن 24 ساعة و تقل عن السنة و ذلك بغرض قضاء عطلة أو وقت فراغ أو ممارسة أعمال معينة أو للتجارة أو أي أغراض أخرى".[5]

كما قامت لجنة خبراء السياحة في هيئة الأمم المتحدة بتجنب وضع تعريف للسياحة و هدفت إلى تحديد الجماعات التي لفظ **سائح** و حددتهم كمايلي[6]:

-الأشخاص الذين يسافرون للاستمتاع او لأسباب خاصة.

-الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات أو المشاركة في التظاهرات العلمية، الإدارية، السياسية، الدينية و الرياضية.

- الأشخاص الذين يسافرون للعمل و التجارة.

-الطلبة و الدارسون في الخارج.

II -2- أهمية السياحة.

لو لم تكن للسياحة أهميتها ما كانت لتحتل مكانة متميزة في السياسات التنموية للدول المتقدمة و النامية على سواء، و تظهر أهميتها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية لها كما يلي[7]:

II -2-1-الأهمية الاقتصادية.

تعتبر السياحة المفتاح الأساسي للتدفقات المالية بالنقد الأجنبي للبلد، و هذه التدفقات تكون نتيجة للتشجيع على الاستثمار السياحي و ترسيخ الثقافة السياحية.

و من هنا يتضح الدور الحيوي للسياحة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، إذ تشكل موردا هاما للعديد من الدول في العالم مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، بريطانيا، مصر و الهند و غيرها. و يمكن القول أن السياحة أخذت بعين الاعتبار من طرف صانعي القرار السياسي في معظم الدول النامية منذ النصف الثاني من القرن الماضي. إلا أن النجاح لم يكن حليف كل الدول في استقطاب أكبر عدد السياح من الدول المتقدمة.

و يعود الاهتمام بالسياحة إلى عامل أساسي و هو توفير إحدى الطرق السهلة و السريعة للحصول على النقد الأجنبي مقابل الخدمات التي تعرض للسياح الأجانب. إضافة إلى هذا تعمل السياحة أيضا على توفير النقد المحلي للخزينة العمومية لإنفاقها في مجالات ذات النفع العام. و تساهم في تطوير القطاعات الإنتاجية و الخدمية كالصناعة و النقل و المواصلات.

II -2-2-الأهمية الاجتماعية.

لا يختلف اثنان في أن التطور الاقتصادي في أي بلد بودي حتما إلى إحداث تطور مماثل في الجانب الاجتماعي، بمعنى أن العلاقة بين القطاعين طردية، فمساهمة القطاع السياحي في توفير النقد الأجنبي لخزينة البلد يساهم في نفس الوقت في التخفيف من حدة الفقر و تحسين المستوى المعيشي للمواطنين. و يرجع هذا إلى كون السياحة تعتمد على الاستعمال المكثف لليد العاملة في مختلف الخدمات المتعلقة بالسياحة كالنقل، الإسكان، الإطعام، الاتصال و البيع.

II -2-3-الأهمية السياسية.

إن السياسة الناجحة هي التي تنطلق من استراتيجيات مدروسة و هادفة مما يؤدي في النهاية إلى التجسيد الفعلي للأهداف المسطرة. و إذا كانت السياحة الناجحة تفعل فعلتها في الميدانين الاقتصادي و الاجتماعين فإنها من ناحية أخرى قد تحقق أهدافا سياسية إذا ما رغب صانعو القرار في ذلك.

II -3- مؤشرات السياحة في الجزائر حتى نهاية سنة 2014 .

قدم وزير السياحة والصناعة التقليدية السيد محمد بن مرادي مؤشرات السياحة في الجزائر حتى نهاية سنة 2012 كمايلي[8]:

*بلغ حجم التشغيل في السياحة 430.000 منصب شغل، أي حوالي 5% من إجمالي اليد العاملة الوطنية.

*المساهمة في الناتج الداخلي الخام: 265 مليار دينار جزائري (ما يقارب 2%).

*المساحات العقارية المتوفرة في مناطق التوسع السياحي، 53000 هكتار موزعة على 205 منطقة توسع سياحي عبر الوطن.

*في مجال الاستثمار بلغ عدد المشاريع السياحية 713 مشروع مسجل بطاقة 82 ألف سرير منها:

-405 مشروع (50000 سرير و 23000 منصب شغل) في طور متقدم 60%.

-120 مشروع (12000 سرير و 6000 منصب شغل) متوقفة أساسا بسبب التمويل.

-130 مشروع (15000 سرير و 7000 منصب شغل) لم تنطلق أساسا بسبب غياب مخططات التهيئة بمناطق التوسع السياحي.

*كما بلغ حجم الاستثمارات الخاصة في المشاريع السياحية 220 مليار دج منها 25% استثمارات أجنبية كما تم رصد حوالي 70.5 مليار دج في شكل قروض من الخزينة العمومية لإعادة تأهيل و عصرنة الفنادق العمومية (حوالي 70 وحدة منها 10 محطات حموية).

*و بلغ عدد الوكالات السياحية المعتمدة 814 وكالة.

*وصل عدد الحظائر الفندقية الوطنية 1136 وحدة بطاقة 96 ألف سرير منها 18000 سرير فقط تابع للحظيرة الفندقية العمومية.

*أما في مجال التكوين فيمتلك القطاع 04 مؤسسات تحت الوصاية بطاقة 880 مقعد بيداغوجي موزعة على الجزائر العاصمة، تيزي وزو، تلمسان، بوسعادة، أيضا هناك مشروع 1200 مقعد بيداغوجي ببيازة و 400 مقعد بيداغوجي عين تموشنت.

و تسعى الجزائر في آفاق 2015 الوصول الى:

-75 ألف سرير ذات جودة عالية.

-2.5 مليون سائح.

- مساهمة للقطاع في الناتج المحلي الخام في حدود 5%.

II -4- مستقبل السياحة في الجزائر في ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025.

إن الوعي الوطني لمسألة التنمية السياحية كناقل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يتطلب الحاجة إلى تطوير إطار استراتيجي و رؤية لعام 2030، بدعم الأهداف الواردة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي هو جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية لآفاق 2025، والذي تقرر إعداده وتحديد معالمه بالقانون 01-02 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 والمتعلق بتهيئة الإقليم و التنمية المستدامة يشكل الإطار الاستراتيجي والمرجعي للسياسة السياحية في الجزائر، حيث تعلن من خلاله الدولة عن نظرتها المستقبلية للتنمية السياحية الوطنية على المدى القصير، المتوسط و البعيد، ويحدد الأدوات الكفيلة بتنفيذها وشروط تحقيقها تسعى الإستراتيجية السياحية الجديدة من خلال هذا المخطط إلى تحقيق ثلاث نقاط مهمة:

* تحسين التوازنات الاقتصادية الكلية: التشغيل، الميزان التجاري والمالي، والاستثمار.

*توسيع الآثار المترتبة عن هذا القطاع إلى القطاعات الأخرى: الفلاحة، الصناعة، النقل، الخدمات، التشغيل.

*المساهمة في المبادلات و الانفتاح على الصعيد الوطني والدولي.

تبنت الجزائر إستراتيجية لتنمية السياحة إلى غاية سنة 2025، بهدف تحسين صورتها السياحية بالخارج وجذب الاستثمارات من أجل تسويق المنتوج السياحي، كما بادرت بإصلاح منظومتها لتأهيل العاملين في مجال السياحة بمشاركة هيئات دولية على رأسها المنظمة العالمية للسياحة والتركيز على عامل تكوين كل الفاعلين في القطاع من مختصين و خبراء، عمال الفنادق و المرشدين السياحيين.

حيث أن متطلبات السياحة لا تقتصر فقط على المرافق وإنما يجب أن تكون هناك خدمات تغطي احتياجات السائح بمفهومها الواسع، باعتبار الجزائر تمتلك كل المؤهلات لتطوير السياحة.

إن المفهوم الجديد يقوم على خمس ديناميكيات تهدف إلى تثمين وجهة وعلامة الجزائر بغية مضاعفة جاذبيتها وقدرتها التنافسية وتحسين تموقعها، إنشاء أقطاب الامتياز السياحية وتنظيمها حول قرى سياحية يعتمد فيها إبراز أصالة واحاتنا وجمال مواقعنا المتوسطية وتطبيق مخطط الجودة السياحية بغية ضمان امتياز العرض السياحي الوطني، إضافة إلى كون إدماج تكوين مهني عالي الجودة والتفتح على تكنولوجيات الإعلام والاتصال و التموقع في خانة سياحية جديدة تتساوق مع التوجهات العالمية الصاعدة، فضلا عن ترقية الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص من خلال مفصلة حلقات السلسلة السياحية بما يضمن الفعالية وهذا بأن تصب مساعي كافة المتعاملين في توخي نفس الغاية ألا وهي إرضاء السائح، و أخيرا وضع خطة تمويل بسيطة وواضحة لدعم المستثمرين و مرافقتهم و تأطيرهم وإقامة علاقات ثقة معهم ذلك أنه يستحيل إنعاش النمو دون استرجاع الثقة المتبادلة، و من ثمة بات فرض عين أن يدرك المستثمر المحلي مثله مثل المستثمر الدولي الأهمية التي توليها الدولة لأمنه ولأمن ممتلكاته.[9]

سيفرز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سبعة أقطاب سياحية محاطة بقرى سياحية موزعة على كامل التراب الجزائري عند شروعها في العمل ستجعل من الجزائر فعلا وجهة سياحية فريدة من نوعها .

و تعمل الجزائر جاهدة اليوم في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 أن تتصدر مستقبلا قائمة الدول الأكثر جاذبية سياحية على المستوى الدولي.

III إستراتيجية الجزائر لترقية المتاحف والحفاظ على التراث الثقافي وحمايته.

تختلف عوامل الجذب السياحي من منطقة سياحية لأخرى، فقد تكون عوامل الجذب ثقافية آو موجهة نحو التسلية والترفيه، وأغلب عوامل الجذب السياحي الثقافية ترتكز على التراث والجانب التاريخي للمنطقة، وتساعد عوامل الجذب في جعل الوجهة مقصد السواح، ويمكن تقسيم عوامل الجذب إلى نوعين:[10]

الشكل01: عوامل الجذب السياحي.

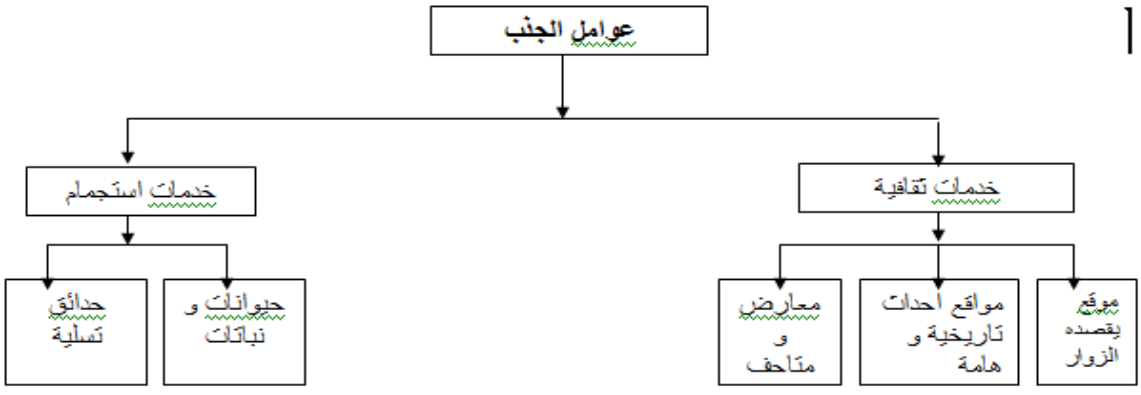

Source : Commission Européenne.(2003). Structure, performance et compétivité du tourisme européenne et des entreprises, direction générale, Luxembourg, p35.

نلاحظ من خلال الشكل أن المتحف يعتبر من عوامل الجذب السياحي الثقافية التي ترتكز على التراث و الجانب التاريخي للمنطقة أو الموقع، و قد عرف المجلس الدولي للمتاحف ***ICOM*** في المادة الثانية من البند الأول من القانون الأساسي للمجلس المتحف بأنه: مؤسسة دائمة ذات هدف غير ربحي، في خدمة المجتمع و تطويره مفتوحة للجمهور، و هي تقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية للإنسان و بيئته فتقتنيها و تحفظها و تنشرها لأغراض دراسية و ترفيهية.[11]

و تمتلك الجزائر عدد كبير من المتاحف موزعة على كامل ولايات الوطن كمايلي :

جدول رقم(01)عدد المتاحف الهوزعة على كامل ولايات الوطن

الجزائر العاصمة:	متحف الفنون الجميلة–متحف الطفولة–متحف الباردو–المتحف الوطني للآثار– متحف الجيش الشعبي الوطني–المتحف الوطني للفنون التقليدية الشعبية–الوكالة الوطنية للآثار.
غرداية:	متحف غرداية
جيجل:	متحف كوتامة
بجاية:	متحف ايفري
شرشال:	متحف شرشال
الاغواط:	متحف الاغواط
باتنة:	متحف تازولت–متحف تيمقاد
قسنطينة:	متحف قسنطينة
وهران:	متحف زبانة
الجلفة:	متحف الجلفة
سطيف:	متحف جميلة
تيزي وزو:	متحف تيقزرت
الوادي:	متحف الوادي
قالمة:	متحف قالمة
تبسة:	متحف تبسة
تيبازة:	متحف تيبازة
عنابة:	متحف هيبونة
تلمسان:	متحف تلمسان
بسكرة:	متحف المجاهد العقيد شعباني

المصدر: من اعداد الباحثتين بناءا على المعلومات المقدمة من المتحف الجهوي للمجاهد– العقيد محمد شعباني بسكرة.

لم تعد المتاحف اليوم فقط لحفظ تحف يخشى ضياعها بل أصبحت مؤسسات علمية نتعلم فيها تاريخنا الطويل و مركز يقوم على بناء شخصية المواطن و إعداده بما يتلاءم مع المفاهيم الوطنية و الإنسانية بالإضافة إلى أن المتحف يمثل وسيلة لجذب السائحين إلى المجتمع المحلي و أيضا يقوم بتدريب المشتغلين في مهنة المتاحف على كيفية شرح عرض الموجودات العينية للطلاب و جمهور الزائرين عموما، من أولى مهام المتحف هي الحفاظ على التراث الوطني والإنساني وتعزيز مكانة ومفهوم الهوية الثقافية.

إن المتاحف باعتبارها مؤسسات علمية وثقافية تساعد المواطنين الباحثين على فهم تاريخ أمتهم للحفاظ على التراث الحضاري للأجيال الآتية، **للمتاحف وظائف كثيرة تتلخص في ثلاث جوانب**[12]:

*حفظ التراث ونقله من الأسلاف إلى الأجيال المستقبلية.

*تقديم مادة البحث والمقارنة للمختصين من اجل فهم الواقع المعيش والتأسيس لمستقبل أكثر رفاهية وسلاما.

* تقديم جوانب المتعة والتسلية المفضية للمعرفة والثقافة فالمتحف يجب أن يشكل المكان المثالي للتربية والتثقيف.

و نظرا لأهمية التراث فانه يجب الحفاظ عليه وصونه من مؤثرات الزمن والطبيعة والعبث والإهمال، ولهذا تتولى الدوائر المهتمة بالتراث الثابت أو المنقول صون التراث الوطني حسب عمليات متتابعة تبدأ بالتسجيل والتوثيق، وبرعاية الدولة بجميع مؤسساتها، ثم بترميمها ودراستها والتعريف بها، و ما زلنا نرى مع الأسف أن الناس في المناطق الأثرية يجهلون قيمة هذه المناطق لأنهم يجهلون تاريخها، ومازلنا نرى تفسيرات متناقضة لحضارتنا لأننا لم نستشهد في دراستنا بالآثار، ولم نجعل هذه الآثار إماماً في دراسة التاريخ والحضارة.

و فيما يخص **إستراتيجية الجزائر لترقية المتاحف و الحفاظ على التراث الثقافي و حمايته،** شكل موضوع "إستراتيجية تأمين التراث المتحفي وتقديم خريطة المتاحف الجزائرية" محور أيام دراسية نظمت بالجزائر العاصمة خلال السنة الماضية 2012 بمشاركة القائمين على الحفظ في المتاحف ومدراء المتاحف الموجودة عبر التراب الوطني، و هدفت هذه الأيام الدراسية المخصصة لمناقشة مستقبل المتاحف الجزائرية عقود وبرامج وآفاق الترقية الذي نظمته مديرية الحفظ وترميم التراث الثقافي بوزارة الثقافة الى دراسة الإستراتيجية التي يجب اتخاذها لإعادة تأهيل المتاحف وكيفية تحديثها.

وتطرق مدير حماية الممتلكات الثقافية وتثمين التراث الثقافي مراد بتروني خلال مداخلته إلى موضوع التراث الثقافي المتحفي: " إستراتيجية التثمين والتأمين" معتبرا أن المتاحف بحاجة إلى مخططات تأمينية لضمان و حماية الممتلكات الثقافية التي تكون عرضة في بعض الأحيان إلى عمليات السطو وكذا لمخاطر الكوارث الطبيعية.

و شدد من جهة أخرى على ضرورة إنشاء مؤسسة مزدوجة وعملية لمكافحة تهريب التحف الفنية مع إدراج أسلاك أخرى في هذه المهمة على غرار مديرية الأمن الوطن والجمارك لضمان حسن سير المخططات التأمينية مشيرا إلى أن مديرية تأمين الممتلكات الثقافية تتعامل كمديرية فرعية ولا تملك سلطة الردع.

وأضاف أن الجزائر تعتزم فتح متاحف أخرى في عدة مناطق من البلاد حيث ستصل في آفاق 2020الى 90 مؤسسة متحفية.

وقال أنه حان الوقت لتقييم العمل المتحفي في الجزائر من خلال المتاحف الموجودة مؤكدا ضرورة أن تقترب أكثر من الجمهور بالتعاون مع وزارات أخرى خاصة وزارة التربية الوطنية بهدف السماح لتلاميذ المدارس بالتعرف على ما تكتنزه هذه المتاحف.

وصرحت وزيرة الثقافة خليدة تومي في اختتام أشغال هذا اليوم أن هذا الملتقى الاول من نوعه مهم جدا لمستقبل المتاحف الجزائرية مشيرة إلى أن اجتماع اليوم جاء لتوحيد النظرة والبحث في كيفية الارتقاء بالمتاحف الجزائرية إلى المستوى العالمي .[13]

IV-مساهمة ترقية المتاحف في النهوض بالسياحة في الجزائر، دراسة حالة المتحف الجهوي للمجاهد- العقيد محمد شعباني بسكرة.

IV-1-التعريف بالمتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

*مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، ثقافي و تاريخي انشئ بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم: 170-80 المؤرخ في 07 جمادى الثانية 1429 الموافق لـ 11 جوان 2008 المتضمن إنشاء متاحف جهوية على مستوى الوطن توضع تحت وصاية وزير المجاهدين.

*أطلقت على المتحف الجهوي للمجاهد بسكرة تسمية "العقيد محمد شعباني" احد رموز الثورة التحريرية و قائد الولاية السادسة التاريخية.

*يضم المتحف ملحقات ولائية في كل من (الجلفة، الاغواط، الوادي، المسيلة، غرداية، ورقلة، تمنراست و اليزي).

IV-2-التنظيم الداخلي للمتحف الجهوي للمجاهد العقيد شعباني بسكرة.

طبقا للقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 22 ذي الحجة 1429 الموافق لـ20 ديسمبر 2008، الذي يحدد التنظيم الداخلي للمتاحف الجهوية للمجاهد و يشمل:

-مدير يعين بمرسوم رئاسي .

-ثلاث أقسام و ست مصالح هي:

***قسم الجمع و الجرد و الاسترجاع و الترميم و الحفظ**، و يضم:

-مصلحة جمع و جرد و استرجاع المجموعات التاريخية و الثقافية.

-مصلحة ترميم و حفظ المجموعات التاريخية و الثقافية.

***قسم الإعلام و التنشيط و التوزيع و المعارض**، و يضم:

-مصلحة النشر و التوزيع و البحث المتعلق بالمجموعات التاريخية و الثقافية.

-مصلحة التنشيط و الإعلام و المعارض و التوثيق.

***قسم الإدارة و الوسائل العامة**، و يضم:

-مصلحة تسيير المستخدمين.

-مصلحة الميزانية و المحاسبة و الوسائل العامة و الأمن.

IV-3-هياكل المتحف الجهوي للمجاهد العقيد شعباني بسكرة.

يتوفر المتحف محل الدراسة على العديد من المرافق ذات الطابع الثقافي التاريخي، منها:

-المكتبة و بها أكثر من 4768 وعاء فكري(كتب و دوريات باللغتين العربية و الفرنسية) و قاعة مطالعة مفتوحة للمستفيدين من الطلبة و الأساتذة و المشتركين فيها مجانا.

-ثلاث قاعات لعرض المقتنيات التاريخية ذات الصلة بالمقاومة الشعبية و الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954.

-قاعة مزودة بتجهيزات سمعية بصرية لتسجيل الشهادات الحية مع من صنعوا تاريخ الثورة التحريرية.

-قاعة محاضرات بسعة 200 مقعد للفعاليات المختلفة (الندوات العلمية-الأيام الدراسية-المحاضرات و شتى المناسبات الوطنية).

-قاعة للانترنيت مجهزة بـ 20 جهاز إعلام آلي.

IV-4-مهام المتحف الجهوي للمجاهد العقيد شعباني بسكرة.

-جمع و استرجاع المجموعات التاريخية و الثقافية المتعلقة بالمقاومة الشعبية و الحركة الوطنية و ثورة التحرير الوطنية.

-العمل على جرد المجموعات التاريخية وفقا للتشريعات المعمول بها.

-حفظ المجموعات و صيانتها و إثراؤها و تأمينها.

-تنظيم معارض دائمة و مؤقتة لفائدة الجمهور.

-احتضان الأنشطة و التظاهرات الخاصة بالمناسبات و الأعياد الوطنية.

-تسجيل الشهادات الحية مع صناع الثورة و بالخصوص المجاهدين حفاظا على الذاكرة الوطنية.

-إصدار الكتب و الدوريات و النشريات سواء بصفة دورية أو خلال إحياء المناسبات الوطنية.

-إتاحة المجموعات المكتبية لجمهور المستفيدين و بالخصوص الطلبة و الأساتذة الجامعيون.

-استغلال تكنولوجيا المعلومات و توظيفها خدمة للذاكرة الوطنية و حفاظا على الإرث التاريخي و الثقافي الوطني.

I-5-نشاطات المتحف الجهوي للمجاهد العقيد شعباني بسكرة.

-إحياء المناسبات الوطنية: (ذكرى اندلاع الثورة 1 نوفمبر 1954، يوم الشهيد في 18 فيفري، عيد النصر 19 مارس، عيد الاستقلال 5 جويلية و ذكرى مظاهرات 8 ماي 1945 ...) من كل سنة على مستوى المتحف و ملحقاته، حيث يتم استدعاء أساتذة جامعيين و مجاهدين.

-استطاعت إدارة المتحف و ملحقاته طيلة سنة 2012 أن تسترجع مجموعة من المقتنيات و الأشياء المتحفية شملت: (وثائق أصلية و مستنسخة، صور، أسلحة، ألبسة...) و من أمثلة ذلك مهراس حجري كان يستخدم لسحق و إعداد البارود يعود إلى مقاومة الشيخ الصادق بلحاج سنة 1862 بنواحي بسكرة.

-إصدار كتاب "على خطى الأجداد" الذي يتضمن محاضرات و شهادات لأساتذة جامعيين و مجاهدين ألقيت ضمن فعاليات المتحف و ملحقاته.

-و بهدف تطوير المتحف وفقا للمستجدات الحاصلة تم بتاريخ 24 ماي 2012 تنصيب المجلس العلمي و التقني لمتحف المجاهد برئاسة السيد لخميسي فريح أستاذ تاريخ بجامعة بسكرة، يضم المجلس مجموعة من الدكاترة و المجاهدين .

-معرض اللوحات التاريخية بدار الثقافة 16-17-18 أكتوبر 2012.

-إحياء شهر التراث من 18 افريل إلى 18 ماي 2012 و يقوم المجلس الدولي للمتاحف باختيار موضوع شهر التراث أين يتم عرض التحف الأثرية و الشواهد التاريخية المصنفة.

-ندوة وطنية حول القصيدة و المقاومة الشعبية.

-إصدار مطوية بعنوان "أخبار المتحف" ترصد مختلف فعاليات و أنشطة المتحف خلال السنة.

IV-6-زوار المتحف الجهوي للمجاهد العقيد شعباني بسكرة.

يستقبل المتحف الجهوي للمجاهد العقيد شعباني بسكرة زواره بشكل مبرمج و غير مبرمج، مجانا و طيلة أيام الأسبوع عدا يوم الجمعة.

*كل زائر يمكنه الاشتراك و الحصول على بطاقة تمكنه من الاستفادة من خدمات المتحف (المكتبة، قاعة الانترنيت، الاطلاع على محتويات المتحف).

*يقل عدد زوار المتحف خلال فصل الصيف، و يزداد خلال باقي أشهر السنة و في المناسبات خاصة في فترة إحياء شهر التراث.

*زوار المتحف غالبا هم أساتذة وطلبة الجامعة، التلاميذ في الطور الابتدائي و المتوسط و الثانوي رفقة عائلاتهم، المجاهدون، أفراد آخرين، فيما يخص الزوار الأجانب فلم يشهد المتحف إلى حد الآن زوار أجانب بمحض إرادتهم، وإنما يقتصر حضورهم إلى المتحف على استدعائهم لحضور بعض المناسبات الهامة فقط.

*عدد زوار المتحف خلال سنة 2012 وخلال سنة 2013 إلى غاية نهاية شهر سبتمبر مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم 02:عدد زوار المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة خلال سنتي (2012-2013).

سنة 2012	إلى غاية نهاية شهر سبتمبر 2014
2400 زائر	2000 زائر

المصدر: المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

من خلال الزيارة الميدانية التي قمنا بها الى المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني و المعلومات التي أمكننا الحصول عليها فيما يخص ما إذا كان للمتحف دور أو مساهمة في النهوض بالسياحة الجزائرية، توصلنا إلى جملة من **النتائج** هي:

-يقوم المتحف محل الدراسة بدورين : **أولهما** حفظ التراث و صونه، **ثانيهما** تقديم مادة علمية تساعد الباحثين و المختصين في هذا المجال و كذا بعض زوار المتحف.

-اغلب زوار المتحف محل الدراسة يزورونه من اجل الاستفادة من مراجع المكتبة و التي تحوي مادة علمية جد قيمة خاصة في مجالات الأدب، التاريخ، الفنون و الثقافة.

-المتحف محل الدراسة بعيد كل البعد فيما يتعلق بالجانب السياحي و المساهمة في تحسينه، حيث أن نشاطه يقتصر على القيام بمجموعة من النشاطات تتم بشكل مبرمج تقريبا على مدار السنة.

-تزور العائلات على مستوى المنطقة المتحف محل الدراسة عن طريق الصدفة إما رفقة أطفالها في إطار الأنشطة المدرسية أو أثناء إقامة بعض الأنشطة و إحياء بعض المناسبات.

الخاتمة:

يوجد في ثراء هذا التاريخ خزان هائل يلزم علينا الحفاظ عليه و نقله و هو عنصر من مكونات شخصيتنا و مخزون هام في خدمة سياسة سياحية بدأت تظهر آثارها في بلدنا و ذلك من خلال التكفل في شكل اهداف ينبغي الوصول لها، وتوفير الموارد، والدعوة إلى شراكة ناجعة لكل الأطراف و إشراك القطاع الخاص المحلي و الخارجي، و التي هي مصدر لا ينضب للثروة.

أولا: النتائج.

و في إطار الدراسة التي قمنا بها من اجل تقديم مساهمة للنهوض بالسياحة في الجزائر من خلال ترقية دور المتاحف في ذلك، و توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

-المتاحف في الجزائر تعرف هجرانا كليا للزوار بسبب غياب ثقافة زيارة المتحف لدى الجزائريين.

-غياب دور الدولة و الجهات المختصة في إبراز المتاحف الجزائرية كوجهة سياحية.

-ضعف قدرة المتاحف الجزائرية على جذب السياح و يعود ذلك لعدة أسباب منها: غياب ثقافة زيارة المتحف لدى الجزائريين من جهة و من جهة أخرى ضعف دور الإعلام أو انعدامه في الترويج لمحتوى المتاحف الجزائرية الأمر الذي حال دون كونها وجهة سياحية.

-ترتبط حركة السياحة الداخلية إلى حد كبير بالصورة الذهنية حول المقصد السياحي ، حيث أن المواطن الجزائري يفضل الوجهات السياحية التي اعتاد الذهاب إليها.

-يساهم الإعلام السياحي بشكل ملحوظ في توجيه الحركة السياحية، حيت يمثل أحد أهم محفزات دوافع السفر لدى المواطنين لممارسة النشاط السياحي من خلال ما يقدمه من مواد إعلامية جذابة حول المرافق والخدمات السياحية وإبراز مقومات وجهاتها السياحية، ومن هذا المنطلق فالإعلام السياحي يشكل أداة رئيسية تساهم في خلق وتعزيز الطلب على المنتجات السياحية المحلية التي يعتبر **المتحف** احدها و ذلك من خلال مساهمة مختلف وسائله في بناء صورة متميزة للسياحة الداخلية في المتاحف تشجع المواطنين على زيارتها.

-ضعف التمويل العمومي الموجه إلى قطاع الثقافة على مختلف المستويات، بسبب غياب المعطيات والبيانات المتعلقة بذلك، ولعل المصدر الأساسي الذي يبين بوضوح التمويل العمومي للثقافة يظهر في ميزانية التسيير المخصصة لوزارة الثقافة كما هو مبين في قانون المالية، أما مصادر التمويل الأخرى الواردة من هيئات حكومية و خاصة فيصعب تحديدها بسبب عدم الفصل بين تمويل النشاطات الثقافية و الرياضية و الاجتماعية أحيانا، و كذلك الأمر بالنسبة إلى الإنفاق الخاص في مجال الثقافة الذي يتم بشكل عام من خلال الإنفاق العائلي على المنتجات الثقافية المختلفة ، و نظرا لغياب المعطيات التي ترصد الاستهلاك الثقافي فإنه يتعذر حصره في الوقت الحالي.

ثانيا: التوصيات.

كما يمكننا اعتمادا على الدراسة التي أجريناها و النتائج التي توصلنا إليها تقديم التوصيات التالية:

-إنشاء كليات السياحة المتخصصة في الجامعات ودعم المعاهد والمدارس السياحية الموجودة لغرض تخريج موارد بشرية فنية مؤهلة بهدف الرفع من مستوى الخدمات المقدمة نظرا لاعتماد الخدمة بشكل كبير على العنصر البشري القائم على تقديمها.

-تدريس فن المتاحف في معاهد الهندسة، حيث انه من الضروري إنشاء أقسام جامعية للدراسة النظرية والميدانية تساعد على تكوين الكوادر اللازمة لأعمال التنقيب والترميم والمسح الأثري، وتحقيق التراث ونشره والحفاظ على المدن والمعالم التاريخية والأثرية والطبيعية.

-التركيز على دور الإعلام بمختلف وسائله في الترويج للمتاحف الجزائرية كوجهة سياحية ترفيهية و تثقيفية.

- الحفاظ على التراث من خلال مكافحة تهريب الآثار و التحف الوطنية و صونه في المتاحف.

-الاطلاع على تجارب الدول الأوروبية وسياساتها و برامجها في هذا الصدد، و الاستفادة منها باعتبارها.

الهوامش:

[1] http://odejsetif.com يوم الزيارة 29-08-2013 على الساعة 15:23

[2] صليحة عشي .(2012). ترقية المنتوج الحموي أحد متطلبات النهوض بالسياحة العلاجية في الجزائر ، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الوطني حول " فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر" يومي 19-2012/11/20، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، باتنة، الجزائر.

[3] http://www.andi.dz/index.php/fr/secteur-de-transport يوم الزيارة 30-6-2013 على الساعة 14:13

[4] Bouchaour Mohamed Hariri.(2011). L'impact de la mondialisation culturelle sur le secteur du tourisme en Algérie, révue académique des études sociales et humaines, université hassiba benbouali, chlef, n 6, pp 3-10.

[5] اياد عبد الفتاح النسور.(2008). أسس تسويق الخدمات السياحية- السياحة العلاجية مدخل مفاهيمي، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ص 24.

[6] نفس المرجع، ص ص 32-33.

[7] العشعاشي وسيلة و بن سعدة كريمة.(2012). واقع السياحة في الجزائر- حالة ولاية تلمسان- مداخلة مقدمة إلى الملتقى الوطني حول " فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر" يومي 19-2012/11/20، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، باتنة، الجزائر.

[8] مقتطف من كلمة وزير السياحة و الصناعة التقليدية السيد محمد بن مرادي بمناسبة الجلسة الوطنية الثانية للسياحة، قصر الأمم-نادي الصنوبر، 14 افريل 2013 .

[9] وزارة السياحة و الصناعة التقليدية.

[10] Commission Européenne.(2003). Structure, performance et compétivité du tourisme européenne et des entreprises, direction générale, Luxembourg, p35.

[11] تم الحصول على هذه المعلومة من احد المسؤولين في المتحف الجهوي للمجاهد-العقيد محمد شعباني بسكرة.

[12] لعمى عبد الرحيم.(2005-2006).المتحف و دوره في المجتمع متحف احمد زبانة بوهران ، مذكرة ماجستير غير منشورة في الفنون الشعبية، جامعة ابي بكر بلقايد، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، تلمسان، الجزائر.

[13] www.djazairess.com/aps/27252 يوم الزيارة 29-09-2013 على الساعة 16:13

مقال بعنوان: إستراتيجية تامين التراث المتحفي نشر في وكالة الأنباء الجزائرية يوم 22- 11-2012